**باب الإضافة**

**إسناد اسم إلى غيره**: كتابُ الطالبةِ، مالُ الرجلِ، ربُّ الناسِ .

ما يحذف من الاسم عند الإضافة:

1. التنوين: مالٌ )تنوين ظاهر(مالُ الرجلِ . مساجدُ )تنوين مقدر)مساجدُ القريةِ.
2. النون في المثنى وجمع المذكر السالم وما ألحق بهما:

مسلمان – مسلما القريةِ . طالبتا العلمِ )تبت يدا أبي لهب وتب(

مسلمون – مسلمو الشرقِ )والمقيمي الصلاة).

عشرونَ – عشرو خالد .

لا تحذف النون التي تليها علامة الإعراب:

بساتين = بساتين الطائف – شياطين = شياطين الإنس.

1. (أل( المعرفة: الكتاب = كتاب الطالبة.

يقول ابن مالك:

نوناً تلي الإعراب أو تنوينا مما تضيف احذف كـ)طور سينا(

**الحكم الإعرابي للمضاف إليه:**

المضاف إليه يجب جره، والمضاف يعرب بحسب موقعه في الجملة:

هذه طالبةُ العلمِ .

سُرقَ مالُ الرجلينِ )مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى(.

سمعتُ صوتَ المنشدينَ ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم(.

رحبت بابنِ أبي صالح. هذه نخلةُ بيتِ خالي.

كتابُ هذا. مدرسة هؤلاءِ .

المضاف إليه مجرور بالمضاف.

**معاني الإضافة:**

1. بمعنى )في( وذلك قليل: إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف:

ظرف زمان :)بل مكرُ الليلِ (، )تربص أربعةِ أشهر(، سفر النهارِ .

ظرف مكان:) يا صاحبي السجنِ (، رفيقا المسجدِ ، شهيد الدارِ .

1. بمعنى )من ( بكثرة: وذلك بشرطين: أن يكون المضاف بعض المضاف إليه، وأن يكون المضاف إليه صالحا للإخبار به عن المضاف.

خاتم فضة )يجوز أن يقال: هذا الخاتم فضة(، بابُ خشب ، أسورةُ حديد .

1. بمعنى اللام وهذا هو الغالب: وذلك إذا لم تكن الإضافة بمعنى )في( ولا بمعنى )من).

ثوبُ الرجلِ، غلامهُ = للملك.

حصير المسجدِ، سرج الدابةِ = للاختصاص.

يقول ابن مالك:

والثانيَ اجرر وانوِ )من ( أو )في( إذا لم يصلح إلا ذاك، واللامَ خذا

لما سوى ذينك، واخصُص أولا أو أعطهِ التعريفَ بالذي تلا

**أنواع الإضافة:**

**ثلاثة أنواع:**

1. ما يفيد تعريف المضاف بالمضاف إليه إن كان الثاني معرفة، أوتخصيصه به إن كان الثاني نكرة، هذا هو الغالب:

كتاب هند، كتاب طالبة .

1. ما يفيد تخصص المضاف دون تعرفه: يحصل عندما يكون المضاف متوغلاً في الإبهام: غير، مثل:

مررت برجل مثلِك، لقيت رجلاً غيرَك)لإبهامها جاز وصف النكرة بها(.

تسمى الإضافة في النوعين السابقين معنوية ) أفادت أمراً معنوي اً(،أو محضة.

1. ما لا يفيد شيئا من ذلك: إذا كان المضاف صفة: اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة:

حافظُ القرآنِ، راجي عفوِ ربه ) المضاف اسم فاعل( استغفر: يستغفر – مُستغفِر

منطوق اللفظِ، مأكول اللحمِ، مروَّعُ القلبِ )المضاف اسم مفعول(.

حسن الوجهِ، عظيمُ الأملِ، قليلُ الحيلِ )المضاف صفة مشبهة).

يقول ابن مالك:

وإ ن يشابه المضافُ )يفعلُ ( وصفاً، فعن تنكيره لا يُعدَلُ

كـ: رب راجينا عظيم الأمل مر وعِ القلبِ، قليلِ الحيَل

وذي الإضافة اسمُها لفظية وتلك محضة ومعنويَّة

الدليل على أن الإضافة )إضافة الصفة إلى معمولها ( لا تفيدها تعريفا :

- وصف النكرة بهذا الوصف المضاف )هديا بالغَ الكعبة (، )بالغ( صفة لـ)هديا ( النكرة، ولا توصف النكرة بالمعرفة.

- وقوعها حالا: )ثاني عطفه(، فـ)ثاني) حال من الضمير في قوله تعالى: )ومن الناس من يجادل في الله بغير علم(، والحال واجب التنكير.

قول أبي كبير الهذلي في وصف تأبط شرا:

فأتتْ به حوشَ الفؤاد مبطَّنا سهدا إذا ما نام ليل الهوْجَل

)حوش): صفة مشبهة حال، ومعناه: حديد الفؤاد. و)المبطن):الضامر البطن.

- دخول )رب( عليه: كقول جرير يهجو الأخطل:

يا ربَّ غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعد ة منكم وحرمانا

لو كان معرفة لما صح دخول )رب) عليه.

وهذه الإضافة لا تفيد تخصيصًا : لأن الاختصاص موجود قبل الإضافة: فـ)مكرم زيد ( أصله: )مكرمٌ زيدا. (

هذه الإضافة تفيد التخفيف )بحذف التنوين أو نون التثنية أو نون جمع المذكر السالم(؛ لأن الأصل في الصفة أن تعمل النصب، ولكن الخفض أخف منه، إذ لا تنوين معه ولا نون.

محمدٌ مطيعٌ ربَّه – محمدٌ مطيع ربِّه

المسلمون مطيعون ربَّهم – المسلمون مطيعو ربِّهم.

هذه الإضافة تسمى إضافة لفظية: لأنها أفادت أمرا لفظيا، وتسمى أيضا : غير محضة؛ لأنها في تقدير الانفصال.

**دخول )أل( على المضاف في الإضافة اللفظية:**

تختص الإضافة اللفظية بجواز دخول )أل( على المضاف، في خمس مسائل:

1. إذا كان المضاف إليه مقرونا ب) أل(كما قال ابن مالك:

ووصل )أل ( بذا المضاف مغْتفَرْ إنْ وصلتْ بالثّاني كـ)الجعْد الشَّعَرْ (

وقول الفرزدق:

أبأْنا بها قتْلى وما في دمائها شفاءٌ و هنَّ )الشافيات الحوا ئم (

أبأنا: بمعنى: قتلنا. والضمير في )بها( للسيوف. الحوائم: العطاش التي تحوم حول الماء، جمع حائمة.

1. إذا كان المضاف إليه مضافا لما فيه )أل):

وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

أوْ بالذي له أضيفَ الثَّاني كـ: زيدٌ )الضارب رأ س الجاني(

الكاتبة درس الولد. الفاهمة درس النحو.

وقول الشاعر:

لقدْ ظَفرَ الزُّوّار أقفية العدى بما جاوَزَ الآمالَ ملأسر والقتل

ملأسر: أصلها: من الأسر، حذفت نون )من( على لغة بعض العرب)من قبائل اليمن(.

1. إذا كان المضاف إليه مضافا إلى ضمير ما فيه )أل):

كقول الشاعر:

الودُّ أنت ال مسْتحقَّة صَفْوه منّي وإنْ لمْ أرْج منْك نَوالا

النوال: العطاء.

الحج أنت المؤدي مناسكه، الولد أنت المستحق برِّه، المسلم الحسن خلقه ، العلم المستحَق زكاته ، الحيوان المأكول لحمه .

1. إذا كان الوصف المضاف مثنى أو جمعَ مذكر سالما:

كقول الشاعر:

إنْ يغْنيا عنّي ال مسْتوْطنا عَدَن فإنّني لست يوما عنهما بغني

وقول الشاعر:

ليس الأخلاء بالمصغي مسامعهم إلى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم

يقول ابن مالك:

وكو نها في الوصف كاف إن وقعْ مثنّى أو جمْعا سبيلَه اتبعْ

- أجاز الفراء إضافة الوصف المحلى بـ)أل( إلى المعارف كلها:

الضارب زيد، المكرم هذا، المكرمك، ... إجراء لسائر المعارف مجرى المعرف بـ)أل(

**اكتساب المضاف المذكر التأنيث من المضاف إليه المؤنث والعكس:**

قد يكتسب المضاف المذكر التأنيث من المضاف إليه المؤنث، وبالعكس، وشرط ذلك في الصورتين:

صلاحية المضاف للاستغناء عنه عند حذفه بالمضاف إليه مع صحة المعنى.

أمثلة: قطعت بعض أصابعه )بعض: نائب فاعل، وقد أنث معه الفعل، لأنه )المضاف ( اكتسب التأنيث من المضاف إليه)أصابع(، وقد تحقق الشرط: قطعت أصابعه(

قول الله تعالى )تلتقطه بعض السيارة).

قول الأغلب العجلي:

طول الليالي أسرعتْ في نقضي نقضْنَ كلي ونقضْنَ بعضي

قال: أسرعت، مع أنه خبر عن مذكر)طول( .

قولهم: اجتمعت أهل اليمامة.

من الأمثلة التي اكتسب فيها المضاف المؤنث التذكير من المضاف إليه المذكر:

قول الشاعر:

إنارة العقل مكسوفٌ بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

ويحتمل ذلك قول الله تعالى ): إن رحمة الله قريب من المحسنين( وقيل: التذكير على المعنى؛ لأن الرحمة بمعنى الغفران والعفو.

لا يجوز: قامت غلام هند، ولا: قام امرأة زيد . لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاف إليه، فلا يقال: قام هند، إذا كان القائم غلامها.

**إضافة الاسم إلى مرادفه والصفة للموصوف والعكس:**

لا يضاف اسم إلى مرادفه، نحو: ليث أسد .

ولا موصوف إلى صفته، نحو: رجل فاضل .

ولا صفة إلى موصوفها، نحو: فاضل رجل .

إن سمع ما يوهم ذلك أوِّل:

من الأول: جاءني سعيد كرز . يؤوّل على أن المراد بالأول المسمى)الذات(، وبالثاني: الاسم، أي: جاءني مسمى هذا الاسم.

من الثاني: قولهم: حبة الحمقاء، صلاة الأولى، مسجد الجامع .

التأويل: أن نقدر لفظا عاما قبل الثاني )المضاف إليه( يصلح أن يكون موصوفا بالمضاف إليه المذكور: حبة البقلة الحمقاء، صلاة الساعة الأولى، مسجد المكان الجامع .

**أنواع الأسماء من حيث الإضافة وعدمها:**

الأسماء من حيث الإضافة وعدمها أنواع:

1. الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة وعدمها، نحو:

كتاب، غلام، ثوب.

1. ما يمتنع إضافته لملازمته التعريف، كالمضمرات)أنا، نحن، أنت، هو...(، والإشارات)هذا، هذه...(، والموصولات غير )أي) )الذي، اللذان...(، وأسماء الشرط)مَنْ، ..(.
2. ما هو واجب الإضافة إلى المفرد، وهو نوعان:

- ما يجوز قطعه عن الإضافة في اللفظ فينوَّن، نحو )كل(، و)بعض(،و)أي(، كما في قول الله تعالى: )وكلٌّ في فلك يسبحون(، وقوله:(فضلنا بعضهم على بعض (، وقوله: (أ يّا ما تدعو( أيّ : اسم شرط مفعول مقدم، و)ما( صلة.

- ما يلزم الإضافة لفظا، وهو أنواع:

1. ما يضاف للظاهر والمضمر، نحو:(كلا( كلا الرجلين، كلاهما.

و)كلتا): كلتا المرأتين، وكلتاهما. و) عند( عند محمد، وعندك.

و)لدى): لدى الباب، لديك. و)قصارى: (قصارى الأمر،وقصاراه. و)سوى: (سوى صالح، وسواه.

1. ما يختص بالإضافة للظاهر دون المضمر، نحو )أولي(، و)أولات(، و)ذي(، و)ذات(، كما في قول الله تعالى: )نحن أولو قوة(، و)أولات الأحمال(، و)وذا النون(، و)ذات بهجة).
2. ما يختص بالإضافة إلى المضمر دون الظاهر: ومنه ما يضاف لكل مضمر )متكلم، أو مخاطب، أو غائب، مفردا كان أو مثنى أو مجموعا، مذكرا أو مؤنثا (، وهو )وحد(، كما في قول الله تعالى: )إذا دعي الله وحده(، وقول الشاعر:

والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا

ومن المختص بالإضافة إلى المضمر ما لا يضاف إلا إلى المخاطب: مصادر مثناة لفظا ومعناها التكرار قصدوا بها التكثير، وهي )لبيْكَ (، ومعناها: إقامة على إجابتك بعد إقامة.

و)سعديك(، بمعنى: إسعادا لك بعد إسعاد، ولا تستعمل إلا بعد لبيك. و)حنانيك(، بمعنى: تحننا عليك بعد تحنن. و)دواليك( بمعنى: تداولا بعد تداول.

1. ما يلزم الإضافة إلى الجمل:

- ما يضاف إلى كل جملة، سواء كانت فعلية أم اسمية، وهو )إذْ (،

و)حيث(، يقول ابن مالك:

وألزموا إضافة إلى الجمل )حيث ( و )إذْ ( وإن ينوَّنْ يحتمَلْ

مثاله: قول الله تعالى:(واذكروا إذْ أنتم قليل(، وقوله: )واذكروا إذ كنتم قليلا).

قد يحذف ما إضيفت )إذ ( إليه من الجملة بأسرها للعلم به، فيجاء بالتنوين عوضا منه، كقوله تعالى: )ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله(، أي: يوم إذ غلبت الروم يفرح المؤمنون.

وأما )حيث( ، فنحو: جلست حيث جلس أخي، وحيث أخي جالس.

وربما أضيفت ) حيث( إلى المفرد، كقول الشاعر:

ونطعنهم حيث الكلى بعد ضربهم ببيض المواضي حيث ليِّ العمائم

- ومنها ما يختص بالإضافة إلى الجمل الفعلية، وهو )لما: (ظرف بمعنى )حين(، نحو: لما جاءني أكرمته. و)إذا( عند غير الأخفش والكوفيين، نحو قول الله تعالى: )إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن(.

وأما نحو:(إذا السماء انشقت(، مما استدل به الأخفش والكوفيون على جواز دخول )إذا( على الجملة الاسمية، فحقيقتها أنها داخلة على الجملة الفعلية (السماء: فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور).

**أحكام بعض الأسماء التي تلزم الإضافة:**

مما يلزم الإضافة:

* (كلا( و)كلتا (يضافان إلى المضمر والظاهر.

لا يضافان إلا لما استكمل ثلاثة شروط:

1. التعريف: فلا يضافان لنكرة مطلقا، فلا يجوز أن يقال: كلا رجلين، ولا كلتا امرأتين.
2. الدلالة على اثنين: إما بالنص، نحو: كلاهما، وكلتاهما، وكلا الكتابين، و)كلتا الجنتين( أو بالاشتراك بين المثنى والجمع، نحوقول الشاعر:

كلانا غنيٌّ عن أخيه حياتَه ونحن إذا متنا أشدُّ تغانيا

كلمة ) نا ( مشتركة بين الاثنين والجماعة.

وإنما صح قوله:

إنَّ للخير وللشرِّ مدى وكلا ذلك وجهٌ وقَبلْ

لأن )ذا ( وإن كانت حقيقة للواحد، إلا أنها مثناة في المعنى، حيث أشير بها إلى اثنين )الخير والشر). كقوله تعالى: )لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك).

1. أن يكون المضاف إليه )كلا( و)كلتا( كلمة واحدة، فلا يضافان إلى كلمتين متفرقتين، فلا يجوز نحو: كلا زيد وعمرو، يقول ابن مالك:

لمفْهم اثنين معرف بلا تفرُّق أضيفَ )كلتا( و)كلا(

* )أيّ ( تضاف إلى النكرة مطلقا )مفردة، مثناة، مجموعة(، نحو: أي رجل، أي رجلين، أي رجال.

تضاف إلى المعرفة إذا كانت مثناة، نحو قول الله تعالى: )فأيُّ الفريقين أحق بالأمن(، أو كانت مجموعة، نحو ) :أيكم أحسن عملا (، ولا تضاف إلى المعرفة إذا كانت مفردة، إلا أن كان بين )أي(

والمعرفة المفردة جمع مقدر، نحو: أي زيد أحسن؟ المعنى: أي أجزاء زيد أحسن؟ أو عطف مثلها عليها بالواو، كقول الشاعر:

فلئن لقيتك خاليين لتعلمنْ أيِّي وأيُّكَ فارس الأحزا ب

المعنى: أينا فارس الأحزاب.

يقول ابن مالك:

ولا تضفْ لمفْرد معرَّف )أ يّا ( وإن كررتَها فأضف

أو تنو الأجزاءَ، واخصص بالمعرفة موصولة أيا وبالعكس الصفهْ

ولا تضاف )أي ( الموصولة إلا لمعرفة، نحو: )أيهم أشد(، ولا تضاف )أي( المنعوت بها والواقعة حالا إلا لنكرة، نحو: مررت بفارس أيِّ فارس، ومررت بزيد أيَّ فارس.

وأما )أي( الشرطية والاستفهامية فيضافان إليهما، نحو: )أيكم يأتيني بعرشها(، و)أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليّ (، و)فبأي حديث بعده يؤمنون(، وقولهم: أي رجل جاءك فأكرمه.

* (قبل( و)بعد: (يجب نصبهما على الظرفية أو جرهما ب)من( في ثلاث صور:

1. إذا صرح بالمضاف إليه، نحو: جئتك بعدَ الظهر وقبلَ العصر،ومن بعده ومن قبله.
2. إذا حذف المضاف إليه، و نوي ثبوت لفظه، بقي الإعراب و ترك التنوين على حالهما كما لو ذكر المضاف إليه، كقول الشاعر:

ومن قبل نادى كلُّ مولى قرابة فما عطفتْ مولى عليه العواطف

التقدير: من قبل ذلك.

)لله الأمر من قبل ومن بعد (، التقدير: من قبل الغلب ومن بعده.

1. إذا حذف المضاف إليه، ولم ينوَ شيء، فيبقى الإعراب ولكن مع التنوين ) :لله الأمر من قبل ومن بعد).

فساغ ليَ الشراب وكنت قبلا أكاد أغصُّ بالماء الحميم

إذا حذف المضاف إليه، ونوي معناه، فيجب بناؤهما على الضم:

)لله الأمر من قبل ومن بعد).

**حذف المضاف أو المضاف إليه:**

يجوز أن يحذف المضاف أو المضاف إليه، إذا كان معلوما .

أولا : حذف المضاف:

عند حذف المضاف، فالغالب أن يخلفه المضاف إليه في الإعراب، نحو قول الله تعالى: )ولكنّ البرَّ منْ آمنَ بالله(، التقدير: ولكنّ البرَّ برُّ من آمن بالله. وقوله) :وأشربوا في قلوبهم العجلَ (، التقدير: وأشربوا في قلوبهم حبَّ العجل . وقوله): واسأل القريةَ التي كنا فيها(، التقدير: واسأل أهلَ القرية.

يقول ابن مالك:

وما يلي المضافَ يأتي خَلَفا عنه في الإعراب إذا ما حذفا

ومن غير الغالب أن لا يخلف المضاف إليه المضافَ في إعرابه، بل يبقى المضاف إليه على جره، وشرط ذلك في الغالب أن يكون المضاف المحذوف معطوفا على مضاف بمعناه، نحو قولهم: ما مثل عبد الله ولا أخيه يقولان ذلك. فبقي )أخيه( مجرورا ، مع أنه مضاف إليه؛ لأن التقدير: ولا مثل أخيه. وقول

أبي دؤاد:

أكلَّ امرئ تَحْسبينَ امرأ ونار توقَّد في الليل نارا

التقدير: وكلَّ نار . يقول ابن مالك:

وربما جَرّوا الذي أبْقَوْا كما قد كانَ قبلَ حذف ما تقدّما

ثانيا : حذف المضاف إليه:

حذف المضاف إليه على ثلاثة أقسام:

- أن يحذف من المضاف ما يستحقه من إعراب وتنوين ويبنى عندئذ على الضم، نحو ) :لله الأمر من قبل ومن بعد).

- أن يبقى إعراب المضاف مع التنوين، وهو الغالب، نحو:(وكلا ضربنا له الأمثال(، وقوله تعالى: )أيّا ما تدعوا).

- أن يبقى إعراب المضاف من غير تنوين، نحو قراءة :(لله الأمر من قبل ومن بعد). وقولهم: ابدأ بذا من أول، أي: من أول الأمر .

**الفصل بين المضاف والمضاف إليه:**

ذهب كثير من النحويين إلى منع الفصل بين المضاف والمضاف إليه، إلا في الشعر.

والصحيح في المسألة أن الفصل بينهما يكون بحسب التفصيل الآتي:

- مسائل يجوز الفصل فيها بين المتضايفين في السعة:

1. أن يكون المضاف مصدرا ، والمضاف إليه فاعله، والفاصل إما مفعولا أو ظرفا متعلقا بالمضاف:

- مثال عن الفصل بالمفعول : قراءة ابن عامر:) وكذلك زيِّن لكثير من المشركين قتل أولادَهم شركائهم(، برفع )قتل( على أنه نائب فاعل لـ) زيِّن(، ونصب )أولاد): على أنه مفعول به للمصدر، وجر ) شركا ئهم( :مضاف إليه، فـ)قتل) :مصدر مضاف، و)شركا ئهم) :مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى فاعله، و)أولاد): مفعوله.

- قراءة الطالبات الكتبَ = قراءة الكتبَ الطالبات – أعجني فهم الدرسَ الطالبا ت

ركل الطالب الكرةَ = ركل الكرةَ الطالب

- مثال عن الفصل بالظرف المتعلق بالمضاف:

قول بعضهم: ترك يوما نفسك وهواها سعيٌ لها في رداها. إشغال ساعة نفسك بالخير أنفع لها.

1. أن يكون المضاف وصفا ، والمضاف إليه إما مفعوله الأول، والفاصل مفعوله الثاني، كقراءة: )فلا تحسبنَّ اللهَ مخلفَ وعدَه رسله(، فـ)مخلف: (اسم فاعل متعد لاثنين، وهو مضاف.و)رسله): مضاف إليه من إضافة الوصف إلى مفعوله الأول، و)وعدَه( مفعوله الثاني، والأصل: ولا تحسبن اله مخلف رسله وعدَه.

ألبست الأم ولدها ثوبا = الأم ملبسة ثوبا ولدها

أعطى الغني الفقير مالا = الغني معطي مالا الفقير

أعطيَ الفقير مالا

وقول الشاعر:

ما زال يوقن من يؤمُّكَ بالغنى و سواكَ مانع فضْلَه المحتا ج

مانع المحتاج فضله = منع البخيل المحتاجَ فضله

)سواك: (مبتدأ، و)مانع: (خبره، وهو اسم فاعل مضاف إلى مفعوله الأول )المحتاج(، وقد فصل بينهما بالمفعول الثاني: )فضله(، والأصل: وسواك مانع المحتاج فضلَه.

ويمكن أن يكون الفصل بين الوصف المضاف والمضاف إليه)المفعول( بالظرف أو الجار والمجرور، نحو قول الرسول صلى الله عليه وسلم: )هل أنتم تاركو لي صاحبي. (والأصل: هل أنتم تاركو صاحبي لي.

وقول الشاعر:

فرشْني بخيْر لا أكونَنْ و مدْحتي كناحت يوما صخرة بعسيل

والأصل: كناحت صخر ة يوما .

1. أن يكون الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالقسم: كقولهم:

هذا غلام و الله زيد .

خلاف هذه المسائل، يكون الفصل فيها بين المضاف والمضاف إليه خاصا بالشعر؛ مثل الفصل بالنداء، كما في قول الشاعر:

كأنَّ برْذونَ أبا عصام زيد حمارٌ دقَّ باللِّجام

الأصل: كأن برذونَ زيد يا أبا عصام.

**تطبيقات على الإضافة:**

عيني المضاف والمضاف إليه فيما يلي:

* قول الله تعالى:(إنّ يوم الفصل كان ميقاتا).
* قول الله تعالى: )أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم. (
* قول الله تعالى: )ولباس التقوى ذلك خير).
* قول الله تعالى:)تلك آيات الكتاب الحكيم(.
* قول الله تعالى:)فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة(.
* قول الله تعالى:)كانت لهم جنات الفردوس نزلا(.
* قول الله تعالى:)فجمع السحرة لميقات يوم معلوم(.
* قول الله تعالى:)ومن الناس من يشتري لهو الحديث(.
* قول الله تعالى:)وقل ربي أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق(.
* قول الله تعالى:)يعلم خائنة الأعين).
* قول الله تعالى:)عاليهم ثياب سندس(.
* قول الله تعالى:)وهو الذي جعلكم خلائف الأرض(.
* قول الله تعالى:)يا صاحبي السجن(.
* قول الله تعالى:)بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر(.
* قول الله تعالى:)الحمدلله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا(.
* قول الله تعالى:)الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم(.
* قول الله تعالى:)إنّي متوفيكَ ورافعك إليّ (.
* قول الله تعالى:)كل نفس ذائقة الموت(.
* قول الله تعالى: )إنّ الله فالق الحب والنوى. (
* ما يكتسبه المضاف من المضاف إليه:
* قول الله تعالى: )وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها(

الضمير في )منها( يعود على )شفا(.

* قول الله تعالى: )وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها(

الضمير في )بها ( يعود على )مثقال).

* قول الله تعالى:)فظلت أعناقهم لها خاضعين(
* قال )خاضعين ( مع أن الحديث عن )الأعناق( ، مما يرجح كونه اكتسب التذكير من المضاف إليه.

**إعمال المصدر واسمه**

**المصدر**: الاسم الدال على مجرد الحدث . وهو نوعان:

**النوع الأول**/ اسم المصدر ، ويشمل:

1. ما كان علماً كـ)سبحان) علم على التسبيح، و)حَماد (: على المحمدة.
2. المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة، كـ)مَضْرَب(، و)مَقتَل(، أما المبدوء بميم زائدة الدالة على المفاعلة، فهو مصدر، نحو: المضاربة، والمشاركة والمقاتلة: مصادر قياسية لـ: ضارب، وقاتل، وشارك.

-3 ما كان على وزن مصدر الثلاثي مع أن فعله زائد على الثلاثة؛ مثل: كلام، وسلام، وفعلاهما: كلّم، وسلّم، وجواب وعطاء، وفعلاهما:أعطى، وأجاب. وغسْل ووضوء، وفعلاهما: اغتسل، وتوضّأ.

**النوع الثاني/** المصدر: وله أوزان للثلاثي، وأخرى لغير الثلاثي: منها:

من أوزان الثلاثي: الفَعْل، مثل: الأكل ، و الضَّرْب، والفهْم. والفعَل،كـ:الفَرَح.

والفُعول كـ: القعود، والجلوس. والفعال، كالإباء. والفعيل كـ: الرّحيل، والشهيق.

من أوزان غير الثلاثي: التفعيل،كـ:التسليم، والتكليم. والإفعال، كـ:الإكرام، والإحسان. والتفعلُل، كـ: التدحرج، والتجمُّل، والتمسكُن.وفَعْلَلة، كـ: دحرجة، وزلزلة.

يعمل المصدر عمل فعله، إن كان يحل محله فعل :

- إما مع )أنْ ( المصدرية، نحو: عجبتُ من إكرامكَ الرجلَ أمس )الزمن ماض(.

يعجبني إكرامُكَ الرجلَ غداً.

المصدر في المثالين يحل محل )أنْ ( وفعل ماض في المثال الأول: من أنْ أكرمته أمس. ومحل )أنْ ( وفعل مضارع في المثال الثاني: أن تكرمه غدا.

- وإما مع ) ما( المصدرية والزمان حال فقط، نحو: يعجبني إكرامك الرجلَ الآن، أي: ما تكرمه الآن.

ولا يجوز في المصدر المؤكد لعامله، كما في نحو: أكرمت إكراماً الرجلَ، أن يكون )الرجل ( منصوباً بالمصدر؛ لانتفاء الشرط)لا يحل محل المصدر فعل مع )أنْ ( أو )ما).

إذا كان المصدر مؤكداً لعامله فإنه لا يعمل عمل الفعل:

يسرني إهداؤُك المسكينَ ثوباً قبل يومين، أهديت إهداءً الرجل ثوباً.

عمل المصدر مضافاً أكثر من عمله غير مضاف، ويمكن أن يضاف إلى:

- الفاعل، نحو: قول الله تعالى ) :ولولا دفعُ الله الناسَ).

- المفعول به، نحو قول الشاعر:

ألا إنَّ ظلْمَ نفسه المرءُ بيِّن إذا لم يصنْها عن هوًى يغلب العقلا

وعمله منوناً أقيس من عمله مضافاً؛ لأنه يشبه الفعل بالتنكير، نحو قول الله تعالى: (أو إطعام في يوم ذي مسغبةٍ يتيمًا) فـ)إطعام( مصدر، فاعله محذوف، و)يتيماً (مفعوله، والتقدير: أو إطعامه يتيماً.

وعمله معرفاً ب)أل) قليل في السماع وضعيف، نحو قول الشاعر:

ضعيفُ النِّكاية أعْداءَهُ يخالُ الفرارَ يراخي الأجلْ

النكاية: مصدر مقرون بـ)أل(، وفاعله محذوف، وأعداءه: مفعوله.

**إعمال اسم المصدر:**

- إن كان اسم المصدر علماً، نحو: سبحان، لم يعمل اتفاقاً.

- إن كان اسم المصدر ميمياً، عمل باتفاق، كقول الحارث المخزومي:

أَظلومُ إنَّ مُصابَكمْ رجُلاً أهْدى السَّلامَ تحيَّةً ظُلْمُ

)مصاب( مصدر ميمي مضاف إلى فاعله، و)رجلا( : مفعوله.

- إن كان اسم المصدر غيرهما: وهو بزنة مصدر الثلاثي مع أن فعله جاوز الثلاثة)غسل، وضوء، عطاء(، لم يعمل عند البصريين، وعمل عند الكوفيين، وعليه قول القطامي:

أكفْراً بعدَ ردِّ الموت عنّي وبعْدَ عَطائكَ المئةَ الرِّتاعا

ف)عطائك(: اسم مصدر مضاف إلى فاعله، و)المئة(: مفعوله الثاني،

وقد حذف المفعول الأول، والتقدير: عطائك إياي المئة،أعطيتَني المئةَ.

**إضافة المصدر إلى الفاعل والمفعول:**

يكثر إضافة المصدر إلى فاعله ثم يأتي مفعوله: كما في قول الله تعالى: )ولولا دفع الله الناسَ).

ويقل عكسه، وهو أن يضاف المصدر إلى مفعوله ثم يأتي فاعله مرفوعاً، كقول الأقيشر الأسدي:

أفنى تلادي وما جَمَّعْتُ من نشَبٍ قَرْعُ القوَاقيز أفواهُ الأباريق

فـ)قرع: (مصدر مضاف إلى مفعوله )القواقيز: (أقداح يشرب بها الخمر واحدتها قاقوزة، و)أفواه(:فاعل المصدر. والتقدير: قرْع أفواه الأباريق القواقيزَ

وقيل: تختص إضافة المصدر إلى مفعوله بالشعر، ورد بالحديث : (وحجُّ البيت من استطاع إليه سبيلا(، أي: وأن يحج البيتَ المستطيعُ .

يكثر إضافة المصدر إلى الفاعل مع عدم ذكر المفعول، والعكس) إضافته إلى المفعول مع عدم ذكر الفاعل):

فالأول: نحو: )ربنا وتقبل دعائي(، والثاني:)لا يسأم الإنسان من دعاء الخير (، فحذف من الأول المفعول، ولو ذكر لقيل: دعائي إياك. وحذف من الثاني الفاعل، ولو ذكر لقيل: دعائه الخير.

أعجبني خطُّ الخطاط اللوحةَ

لا تراء في عمل الخير : في عملك الخيرَ

يقول ابن مالك:

وبعدَ جرّه الذي أضيفَ لَهْ كمِّلْ بنصبٍ أو برفعٍ عمَلَهْ

**حكم التابع:**

حجُّ البيت الحرام الحرامَ

وتابع المجرور فاعلا كان أم مفعولاً يجر على اللفظ أو يحمل على المحل، فيرفع إن كان المتبوع فاعلا ، نحو قول لبيد)يصف حماراً وحشيًا):

حتى تهجَّرَ في الرواح وهاجها طَلَبَ المُعَقِّب حقَّهُ المظلومُ

فـ)المظلوم( نعت لـ)المعقب( مرفوع على المحل، أي: كما يطلب المعقبُ المظلومُ حقه.

إكرامُ الرجل الكريمُ الكريم الضيفَ

أو ينصب إن كان المتبوع مفعولاً، كقول زياد العنبري:

قد كنتُ داينتُ بها حسّانا مخافةَ الإفلاس والليّانا

الليان: المماطل، والتقدير: مخافتي الإفلاسَ والليانَ .

يقول ابن مالك:

وجُرَّ ما يتبعُ ما جُرَّ ومَنْ راعى في الإتباع المَحَلَّ فحَسَنْ

**إعمال اسم الفاعل عمل فعله في التعدي واللزوم**

**اسم الفاعل:** ما دل على الحدث والحدوث وفاعله.

يشتق من الفعل الثلاثي على وزن)فاعِل(، سمع: سامع. رسم: راسم.

من غير الثلاثي، نحول الفعل إلى المضارع ثم نبدل حرف المضارع بميم مضمومة ونكسر ما قبل الآخر، نحو :انطلق، ينطلق، مُنطلِق. استغفر، تستغفر، مُستغفِر.

- **إن كان اسم الفاعل صلة لـ)أل( عمل عمَلَ فعله مطلقا**، ماضيا كان أو غيره، معتمدا أو غير معتمد، نحو: حضر المكرمُ الرجلَ )مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ( أمس أو الآن أو غدا.

قال ابن مالك:

وإن يكنْ صلةَ )أل( ففي المضي وغيرِهِ إعمالُهُ قد ارْتُضي

أبدعت الملقيةُ قصيدتَها.

السامعُ القرآنَ مأجور.

على الناصحِ غيرَه أن يمتثل قبله.

- **وإن لم يكن اسم الفاعل صلة لـ)أل(،** فإنه لا يعمل عمل فعله إلا بشرطين:

1. أن يكون للحال أو للاستقبال لا للماضي، خلافا للكسائي في إجازة إعماله بمعنى الماضي.

استدل الكسائي ومن تابعه بقول الله تعالى) وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد(، حيث قال: إن )ذراعيه( مفعول به لـ)باسط(، وهو بمعنى الماضي.

وقال المانعون: لا حجة في ذلك؛ لأنه على إرادة حكاية الحال الماضية، والمعنى: يبسط ذراعيه. ولذلك جاء بعدها:)ونقلبهم( بالمضارع الدال على الحال، ولم يقل: وقلبناهم، بالماضي.

1. اعتماد اسم الفاعل على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف:

مثال الاستفهام والنفي: أمكرم الرجلُ الضيفَ؟، وما مكر م الرجلُ الضيفَ .

مثال اعتماده على المخبر عنه: محمد مكر م ابنُه الرجلَ .

مثال اعتماده على موصوف: مررت برجل ضاربٍ أبوه عمرا، أمالك البيتَ رجل،

ما مسي ء منْ أعتبَ، وما نحن بتاركينَ آلهتَنا.

* والاعتماد على المقدر كالاعتماد على الملفوظ به) المصرح به( :

مثال الاعتماد على الاستفهام المقدر : مهين محمد الرجلَ أم مكرمُه؟، والتقدير: أمهين .

ومثال الاعتماد على موصوف) : مختلف ألوانُه(، والتقدير: صنف مختلف ألوانه. وقول الأعشى:

كَناطِحٍ صخْرَة يوما لِيوهِنَها فلمْ يضِرْها وأوهى قرنَهُ الوَعِلُ.

ف)ناطح( نصب )صخرة( اعتمادا على موصوف مقدر، أي: كوعل، ناطح. )الوعل: تيس الجبل(.

شاهدت طالبة قارئة قرآنا، شاهدت قارئة كتابا .

ومن الاعتماد على الموصوف: قولهم: يا طالعا جبلا . أي: يا رجلا طالعا جبلا.

**يقول ابن مالك:**

وقد يكونُ نعتَ محذوفٍ عُرِفْ فيستحقُّ العملَ الذي وُصِفْ

**أمثلة المبالغة**

تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير إلى خمسة أوزان:

1. فعَّال: ضرّاب.
2. فَعول: ضروب.
3. مِفْعال: مضراب. هذه الثلاثة بكثرة.
4. فعيل: ضريب.
5. فَعِل: ضرِب. بقلة.

فيعملن عمله بشروطه المتقدمة.

قال الشاعر:

أخا الحرب لبّاسا إليها جِلالَها وليسَ بولاّج الخوالفِ أعقلا

)جلالَ (مفعول به لصيغة المبالغة )لباس(.

وقول الآخر:

ضروب بنصل السيف سوقَ سمانِها

سوق: مفعول به لصيغة المبالغة )ضروب(.

حكى سيبويه: إنه لمنحار بوائكَها )البائكة: السمينة الحسناء من النوق. (

تثنية اسم الفاعل وجمعه، وتثنية أمثلة المبالغة وجمعها، كمفردهن في العمل والشروط:

يقول ابن مالك:

وما سوى المفردِ مثلَهُ جُعِلْ في الحكمِ والشروطِ حيثُما عمِلْ

قال تعالى: )والذاكرين الله (.

وقال تعالى: )هل هنّ كاشفا ت ضرَّهُ(.

وقال تعالى: )خُشَّعا أبصارُهم(خشع: جمع )خاشع( جمع تكسير، و)أبصارهم( فاعل لاعتماده على صاحب الحال.

قال عنترة:

الشاتمي عرضي ولم أشتمْهما والنّاذرينَ إذا لم ألْقَهما دَمِي

فـ)دمي( مفعول به منصوب بـ)الناذرين(، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

وقال طرفة بن العبد:

ثمَّ زادوا أنّهم في قوْمِهم غُفْر ذنبَهُمُ غيرُ فُخُرْ

غفر: جمع )غفور( من أمثلة المبالغة. وفاعله: ضمير مستتر، و)ذنبَهم( مفعول به لـ)غُفْر( منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف. و)فخُر(: جمع فخور، من الافتخار: أي أنهم يتواضعون للناس ولا يعجبون بأنفسهم.

**ما يجوز في الاسم الفضلة بعد الوصف العامل:**

يجوز فيه أن يكون منصوبا بالوصف، وأن ينخفض)الخفض:الجر( بإضافة الوصف إليه.

وقد قرئ في السبع (إنّ اللهَ بالغُ أمرِه(، و)بالغ أمرَه(، و)هل هنَّ كاشفاتُ ضرِّه(، و)كاشفات ضرَّه) بالوجهين: النصب والخفض.

الطالبةُ قارئةُ الكتابِ، الطالبةُ قارئة الكتابَ

يقول ابن مالك:

وانصبْ بذي الإعمالِ تلوا واخفِضِ وهوَ لنصبِ ما سواهُ مقتضي

وأما ما عدا التالي للوصف، فيجب نصبه، لتعذر الإضافة بالفصل، نحو قول الله تعالى: )إني جاعل في الأرض خليفة(، حيث فصل بين الوصف ) جاعل ( والمنصوب )خليفة( بالجار والمجرور.

إني قارئ في المكتبة كتابا.

إني قارئُ كتابٍ في المكتبة إني قارئ كتابا في المكتبة.

)وضائق به صدرُك( صدرُ : فاعل لـ)ضائق( مرفوع.

**إذا أتبع المجرور بالوصف بأحد التوابع:**

التوابع: النعت، التوكيد، عطف البيان، عطف النسق)العطف بحرف من حروف العطف(، البدل.

فالوجه: جر التابع على اللفظ، نحو: هذا مكرمُ محمدٍ وخالدٍ، هذا مكرمُ محمدٍ الفاضلِ

ويجوز النصب بإضمار وصف منون، أو فعل اتفاقا : أي هذا مكرمُ محمدٍ وخالدا )خالدا: مفعول به لوصف محذوف، والتقدير: ومكرم خالدا (، أو هذا مكرمُ محمدٍ وخالدا، والتقدير: ويكرم خالدا .

كما يجوز النصب بالعطف على المحل عند بعضهم)الكوفيين(: هذا مكرمُ محمدٍ وخالدا )معطوف على محل محمد منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره(، يقول ابن مالك:

واجررْ أو انصبْ تابعَ الذي انخفضْ كَمُبْتغي جاهٍ ومالا من نهضْ

ويتعين إضمار الفعل إن كان الوصف غير عامل: بأن كان بمعنى الماضي، ففي نحو قول الله تعالى: )وجاعلُ الليلِ سكنا والشمسَ ( بإضمار )جعل) لا غير.

**إعمال اسم المفعول**

اسم المفعول: هو ما دل على الحدث ومفعوله، نحو: مضروب ومأكول، ومكرَم، ومُدحرَج.

أكرم = يكرَم = مُكرَم

استخرج: يُسْتخرَج = مُستخرَج.

ويعمل عمل فعل المفعول، أي : الفعل المبني للمفعول.

وهو كاسم الفاعل في أنه إن كان مقرونا ب )أل( عمل مطلقا، وإن كان مجردا من )أل( عمل بشرط الاعتماد على الاستفهام أو النفي أوالموصوف أو ذي الحال بشرط كونه للحال أو الاستقبال.

يقول ابن مالك:

وكلُّ ما قُرِّرَ لاسم فاعِلٍ يُعْطى اسمَ مفعولٍ بلا تفاضُلِ

فهوَ كَفعْلٍ صيغَ للمفعولِ في معناهُ )المعطى كفافا يكْتفي(

)كفافا( المفعول الثاني. والمفعول الأول: ضمير مستتر. و)يكتفي(: خبر المتبدأ.

قرأ الطالبُ الكتابَ ، قُرئَ الكتابُ

أعطَى الغني الفقيرَ مالا ، أعطِيَ الفقيرُ مالا

الورعُ محمودة مقاصدُه

مقاصدُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الورعُ محمود المقاصدَ ، الورعُ محمودُ المقاصدِ

**إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل**

الصفة المشبهة: هي المصوغة لغير تفضيل لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها، سواء أكانت وصفا لازما لا يمكن انفكاكه، ك: طويل الأنف، وعريض الحواجب، وواسع الفم. أم يمكن انفكاكه، كـ: حسن الوجه وطاهر العرض، فالحسن والطهارة مما يوجد ويفقد.

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم دون الفعل المتعدي:

مثال ذلك: حسن ، وجميل ، فهما مصوغان من: حَسُن، وجَمُل.

لا يتقدم منصوبها عليها، فلا يجوز أن يقال: زيد وجهَهُ حَسَن، بخلاف منصوب اسم الفاعل، فيجوز أن يتقدم منصوبه عليه، نحو: زيد عمرا ضارب .

الرجلُ مكرِم ضيفَه، الرجلُ ضيفَه مكرم

حالات معمول الصفة المشبهة:

لمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات:

1. الرفع على الفاعلية، نحو: مررت برجل حسنٍ الوجهُ .

لقيت رجلا طيبا خلقُه.

كتبت درسا كثيرة مسائلُهُ .

عرفت طالبة كريما خلقُها.

1. الجر بالإضافة )بإضافة الصفة المشبهة إليه(، نحو: مررت برجل حسنِ الوجهِ .
2. النصب على التشبيه بالمفعول إن كانت الصفة معرفة، وعليه أو على التمييز إن كانت الصفة نكرة.

هذا رجل طيب خلقُه. هذا رجل طيبُ الخلقِ . هذا الرجلُ الطيبُ الخلقَ . هذا رجل طيب خلقا .

الصفة المشبهة المعرفة ب )أل( المنصوب بعدها يعرب مشبها بالمفعول به.

الصفة المشبهة المجردة من )أل( المنصوب بعدها يعرب مشبها بالمفعول به، أو تمييزا .

**تطبيقات على إعمال المصدر واسم المصدر واسم الفاعل وأمثلة المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة عمل الفعل:**

- قول الله تعالى: )إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذِكم العجلَ(.

- قول الله تعالى: )أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة(.

يتيما :مفعول به للمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- قول الله تعالى ): إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون(.

- قول الله تعالى: )وإذ قال ربُّك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة (

خليفة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- قول الله تعالى: )وإنا لجاعلونَ ما عليها صعيدا جرزا).

) لجاعلون): خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، واللام المزحلقة .

(ما) : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول لـ)جاعلون)

(صعيدا) : مفعول به ثان.

- قول الله تعالى) :ثم إنكم أيها المكذبون الضالون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطونَ(.

- قول الله تعالى: )قل الله أعبد مخلصا له ديني( .

- قول الله تعالى:)كل نفسٍ ذائقةُ الموتِ(.

- قول الله تعالى: ( ربنا إنك جامعُ الناسِ ليوم لا ريب فيه(.

- قول الله تعالى: )إنّ الله فالقُ الحبِّ والنوى يخرج الميت من الحيِّ ومخرجُ الميتِ من الحيِّ ذلكم الله ربكم فأنى تؤفكون فالقُ الإصباحِ (.

- قول الشاعر:

قالوا كلامُك هندا وهي مصغية يشفيك، قلتُ صحيح ذاك لو كانا

- قول الآخر:

بعِشْرَتِكَ الكرامَ تعَدُّ منْهمْ فلا ترَيَنَّ لغيْرهم الوفاءَ